

تاج العروس من جواهر القاموس

مِنْ السَّـرَّابِ والقَتَامِ المَسْمَاسِ ... مِنْ خِرْقِ الْإِلِّ عِلَـيْهِ أَغْبَـاسُ
وَحَكَاهُمَا يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ وَأَنشَدَ : .
وَنِعْمَ مَلَأَقَى الرَّجَالَ مَنَزِلَهُمْ ... وَنِعْمَ مَأْوَى الصَّـرِيكِ فِي الْغَبَسِ
وَقِيلَ : غَبَسُ اللَّيْلِ : طَلَامُهُ مِنْ أَوَّلِهِ وَغَبَشُهُ : مِنْ آخِرِهِ وَنَقَلَ
شَيْخُنَا عَنْ الْخَطَّابِيِّ مَا يُخَالِفُ هَذَا فَإِنَّهُ قَالَ عَنْهُ : الْغَبَسُ وَالْغَلَسُ فِي آخِرِ
اللَّيْلِ وَيَكُونُ الْغَبَشُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَتَأْمَلُ . وَالْغُبُوسَةُ بِالضَّمِّ
الطُّلُومَةُ كَالْغَبَسِ أَوْ هُمَا بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ وَهُوَ لَوْنُ الرَّمَادِ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْغُبُوسَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الطُّلُوسَةِ وَالْغُبْرَةِ وَرَمَادُ أَغْبَسُ
وَذُنُبُ أَغْبَسٍ وَهُوَ غَبَسَاءُ قَالَ الْأَعَشَى : .
" كَالذُّنُوبَةِ الْغَبَسَاءِ فِي طَلِّ السَّـرَبِ وَقَوْلُهُمْ : لَا آتِيكَ مَا غَبَا غُبَيْسُ
كَزُبَيْرٍ أَيْ أَبَدًا مَا بَقِيَ الدَّهْرُ وَأَنشَدَ الْأَمَوِيُّ : .
وَفِي بَنِي أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ ... عَلَى الطَّعَامِ مَا غَبَا غُبَيْسُ لَا يُعْرِفُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالَّذِي فِي
التَّهَذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ . قُلْتُ : وَكَأَنَّ زَنَّهُ لَمْ
يَعْرِفْهُ أَوْ لَا ثُمَّ فَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرَ فَتَأْمَلْ أَوْ أَصْلُهُ الذُّنُوبُ صُغَرُ
أَغْبَسُ مُرَخَّصًا وَغَبَا أَصْلُهُ : غَبَّ فَأَبْدَلَ مِنْ أَحَدِ حَرَفَيْ التَّضْعِيفِ
الْأَلِفَ مَثَلِ تَقَصَّصَ الْبَارِي وَأَصْلُهُ : تَقَصَّصَ أَيْ لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذُّنُوبُ
يَأْتِي الْغَنَمَ غَبَسًا وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَتَقُولُ : لَنْ يَبْدُلُغَ دُبَيْسُ مَا غَبَا
غُبَيْسُ . وَهُوَ عَلَامٌ لِلْجَدِّي سُمِّيَ لِخَفَائِهِ . وَالْغُبُوسَةُ كَلَوْنُ الرَّمَادِ .
وَغَبَا : بِمَعْنَى غَبِيَّ أَيْ خَفِيَ طَائِيَّةٌ . وَالْوَرْدُ الْأَغْبَسُ مِنَ الْخَيْلِ :
هُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْأَعَاجِمُ : السَّمَنْدُ وَيَرْغَبُونَ فِيهِ . وَالْغَبَسُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ :
نَاقَةٌ لِحَرِّ مَلَاةِ ابْنِ الْمَنْذَرِ الطَّائِيَّ أَيْ زُبَيْدُ الشَّاعِرِ وَلَهُ نَاقَةٌ أُخْرَى
اسْمُهَا الْجُمَانُ قَالَ فِيهِمَا أَبُو زُبَيْرٍ الْمَذْكُورُ يَذْكُرُ غُلَامَهُ الْمَقْتُولَ : .
قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعَ ... عَنْ نَصْرِ بِهِرَاءَ غَيْرِ ذِي فَـرَسٍ .
تَسْعَى إِلَى فِتْيَةٍ الْأَرَاقِمِ وَاسْتَعَى ... جَلَّتْ قَبْلَ الْجُمَانِ وَالْغَبَسِ وَغَبَسَ
اللَّيْلُ غَبَسًا وَأَغْبَسَ مِثْلَ غَبَشَ وَأَغْبَشَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : أَغْبَشَ
كَاحْمَرَّ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَأَغْبَاسُ كَا حَمَارَّ وَهَذِهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَطْلَمَ .

وأَبُو عمرو أَحمَد بنُ بَشْر ابنِ مُحَمَّدٍ التَّجِيبِيَّ المَحْدَثُ يُعَرِّفُ بَابِن
الأَغْبَس مات بالأَزْد لُس سنة 323 ، وقد حَدَّثَ بِشْيَاءٍ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
أَغْبَسَ الذِّئْبُ أَغْبَسَاسًا . وقيلَ : الأَغْبَس من الذِّئْب : الخَفِيفُ الحَرِيسُ .
والغُبُوسَةُ بالضمِّ : لَوْنٌ بَيِّنُ السَّوَادِ والصُّفْرِ . وحِمَارُ أَغْبَسٍ إِذَا
كَانَ أَذْلَمَ . وَغَبَسَ وَجْهَهُ : سَوَّاهُ . وَغَبَسَ اللَّيْلُ غَبَسًا وَغُبُوسَةً
كَفَرَحَ لَغَةً فِي غَبِشٍ غَبِشًا نقله ابنُ القطَّاعِ ولا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ غُبَيْسٍ
الأَوْجَسُ أَيِ ابْدَ الدَّهْرِ . وَغَبَسُ مُحَرَّكَةً مُحْدَثُ روى عن ابنِ بُرَيْدَةَ .
غ د س .

أَبُو الغَيْدَاسِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحب اللِّسَانِ والصَّاغَانِيُّ فِي
التَّكْمَلَةِ وعَزَاهُ فِي العَبَابِ إِلَى الخَارِزْمِيِّ قَالَ : هِيَ كُنْيَةُ الذَّكَرِ .
غ د م س